وضع الاضافة الواقعة في كلام العرب وان كانت لفظية
لا يطلب فيها التعريف لكنها على صورة المعنوية وفرع عنها
فلا ينبغي ان يكون على ضد ما هي عليه من تعريف المضاف
وتنكير المضاف اليه فان قلت وقع في البخاري في حديث
الاسرائيلي الذي اسلف لبعض بني اسرائيل الف دينار فانتقد
فاتي بالالف دينار وفيه ايضا فانصرف بالالف دينار راشدا
فما وجهه قلت خرجه ابن مالك على ان الاصل بالالف الف دينار
والثاني بدل من الاول الا ان المضاف حذف من البدل فان قلت
فيه ابدال النكرة من المعرفة بدون وصف ولا زيادة فائدة فليس
مثل بالناصية كاذبة خاطئة ولا مثل فلا وابيك خير منك انما
لا وصف فيه فظاهر واما انه لا فائدة فيه فلان الالف في الالف عهد
والمعهود هو المذكور سابقا في قوله ان يسلفه الف دينار
يمكن ان يجعل من قبيل الموصوف بصفة مقدرة اي فاتي بالالف
الف دينار آخر وحذفت الصفة لدلالة السياق عليها وذلك
ان المقترض وضع الف دينار في خشبة نقرها وقذفها بالبحر
ان الله تعالى يؤدي ذلك عنه الى رب المال ثم خشي علم الله
فاتي بالف دينار اخر فاخبره غريمه بوصول الالف الاولى

فانصرف بالالف الثاني واختلف في حسن وجهه بتجريد الصفة
واضافتها الى المعمول المضاف فمنعها بعضهم توهما منه انه
من باب اضافة الشيء الى نفسه وليس بشيء لانه ان اراد بالشيء
ونفس الوجه وما اضيف اليه من الضمير فظاهر الفساد لانه
على هذا التقدير من اضافة البعض الى الكل وان اراد بهما الحسن
والوجه فكذلك لانه من باب اضافة العام الى الخاص ولانه
ينتقض بحسن الوجه الجائز بلا خلاف والجمهور على جواز هذه ا
لمسئلة التي منعها هذا البعض ومن الشواهد على ذلك بيت
الكتاب اقام على ربعيها جارتا صفا كميتا الاعالي جونتا
مصطلاهما وضمير ربعيها يعود الى الدمنتين والمراد
بالجارتين صخرتان تجعلان تحت القدر وتسند القدر
الى الجبل وهو المعني بالصفا فيقوم الجبل مقام حجر ثالث
للقدر والكميت الشديد الحمرة والجون هنا الاسود والمصطلى
مصدر ميمي على انه مضاف محذوف اي موضع اصطلائهما
او اسم مفعول واقع موقع المثنى كما في راس الكبشين والمعنى
ان تينك الصخرتين محمرة الاعالي بما يرتفع اليهما من النار مسودتا
مكان الاصطلاء من كثرة ايقاد النار بينهما والشاهد في البيت

Copyright © King Saud University